@ 160 @ ^ أليم (24) تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين (25) ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة) * .

وفي القصة : أن قوم هود قالوا لهود : أتوعدنا بالريح ، وأي الريح تصرعنا وتهلكنا ، فروى أن ا تعالى أمر الملك الذي هو على خزانة الريح أن يرسل الريح من الخزانة فقال : وكم أرسله ؟ فقيل له : على مقدار منخر الثور ، فقال : إذا تقلب الأرض بمن فيها . فقيل له : على قدر حلقة الخاتم فأرسلت على هذا القدر فجعلت تطير بالظعن بين السماء والأرض ، وتحمل الراعي مع غنمه وإبله وتروحها إلى الهواء ، ثم تطرحها على الجبال وتشدخها ، وكذلك فعلت بجميع عاد حتى أهلكتهم ، وفي التفسير : أنها كانت تحمل الرجال بين السماء والأرض حتى يرى كالجراد ، وكان هذا العذاب مسخرا عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما على ما ذكر ا تعالى في موضع آخر . .

وفي القصة : أن هود عليه السلام اعتزل بقومه الذين آمنوا به وخط لهم خطا ، وكانت الريح في ذلك الخط ألين ريح وأطيبها ، وهي تعمل بقومه العجائب . وروي أنهم لما رأوا العذاب وأرسلت الريح عليهم دخلوا بيوتهم ، وهي من صخر ، وأغلقوا الأبواب ، ففتحت الريح أبوابهم ونزعتهم من بيوتهم ، وأهالت الرمال عليهم حتى أهلكتهم تحت الرمال ، وإن أنين بعضهم يسمع تحتها . .

وقوله : (^ تدمر كل شيء بأمر ربها) أي : بإذن ربها . .

وقوله : (^ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم) روي أن ا تعالى لما أهلكهم بعث بطير كثير حتى التقطتهم وألقتهم في البحر ، فأصبحت مساكنهم خالية عن جميعهم ، فذلك قوله تعالى : (^ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم) . .

وقوله : (^ كذلك نجزي القوم المجرمين) أي : ذو الإجرام . .

وقوله تعالى : (^ ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه) فيه ثلاثة أقوال : أحدها : فيما لم نمكنكم فيه أي : جعلنا تمكينهم ونعمهم في الأرض أكثر وأوسع . .

والقول الثاني : مكناهم فيما مكناكم فيه ، ' وإن ' صلة .